Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العصر الاسلامي؟ وهل تعرّض أحد من شعرائها إلى تجربة الاسر أو السجن؟ وهل ترك لنا أولئك الشعراء تراثاً أدبياً؟ نحاول الإجابة عن جميع هذه التساؤلات في القسم التالي.

ب ـ في العصر الاسلامي

تمهيد

كانت حركة الصعلكة ناشطة في العصر الجاهلي، إنما كان حظ الصعاليك يسيراً في السجن والأسر، وهذا ما حدانا على ذكر اثنين فقط، على الرغم من وفرة الصعاليك، وعلى الرغم من شهرة بعضهم، نخص بالذكر عروة بن الورد، إنما هذا لم يؤثر عنه أنه سجن أو أسر.

وقد ظلت هذه الحركة ناشطة في العصر الاسلامي، خلافاً لما ذكره الدكتور حسين عطوان[1]. وقد ذكر منهم الدكتور عبد الحليم حفني[2] من المخضرمين أربعة، ومن الاسلاميين أربعة عشر، يضاف إليهم ستة إكتفى بذكر أسمائهم لأنه لم يرد الاستشهاد بشعر أحد منهم في بحثه، وقال: «ومع ذلك لا نستطيع أن نقطع بأن من سبق ذكرهم هم كل شعراء الصعاليك»[3]. والدكتور عطوان نفسه ذكر أسماء ما يزيد على خمسة عشر صعلوكاً في العصر الأموي في كتابه المشار اليه آنفاً، زيادة عما ذكره الدكتور حفني، يضاف إليهم أكثر من عشرة اعتبروا من اللصوص[4]، وفي كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم، ورد ذكر شعراء لم ترد أسماؤهم في المصدرين السابقين[5].

ونحن أمام هذا العدد الكبير من الصعاليك واللصوص، نكتفي بالتحدث

---

(1) يقول: «واتضح لي أنها (حركة الصعلكة) ضعفت في هذه الفترة لاسباب عديدة أهمها أن الاسلام حل المشاكل التي ثار الصعاليك الجاهليون بسببها، إذ سوى بين الناس، وكفل لهم الحياة الكريمة، وأحاط المجتمع بالحدود التي تحافظ على النظام... الخ الشعراء الصعاليك في العصر الأموي / المقدمة ص 7.

(2) **شعر الصعاليك** منهجه وخصائصه ص 121 وما بعدها.

(3) المصدر السابق ص 138.

(4) **الشعراء الصعاليك في العصر الأموي** ص 98 وما بعدها.

(5) **أشعار اللصوص وأخبارهم**. جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي ـ دار أسامة ص 135.